@ 67 @ حين ورد مكة أنت سيدنا وسيد قومك إنا قوم ننحر الكوماء ونقري الضيف ونصل الرحم ونسقي الحجيج ونعبد آلهتنا الذين وجدنا آباءنا يعبدون وهذا الصنبور المنبتر من قومه قد قطع الرحم فمن أهدى نحن أو هو فقال كعب أنتم أهدى منه وأقوم دينا فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس وحكى السدي أن أبا سفيان خاطب كعبا بهذه المقالة فالضمير في ! 22 ! عائد على كعب على ما تقدم أو على الجماعة من بني إسرائيل التي كانت مع كعب لأنها قالت بقوله في جميع ذلك على ما ذكر بعض المتأولين و ! 2 2 ! في هذه الآية هم قريش والإشارة ب 2 ! 2 ! إليهم و ! 2 2 ! وزنه أفعل وهو للتفضيل و ! 2 2 ! هم النبي صلى ا عليه وسلم وأمته و ! 2 2 ! نصب على التمييز وقالت فرقة بل المراد في الآية من بني إسرائيل هو حيي بن أخطب وهو المقصود من أول الآيات والمشار إليه بقوله ! 2 2 ! هم المراد من بني إسرائيل فمن قال كانوا جماعة فذلك مستقيم لفظا ومعنى ومن قال هو كعب أو حيي فعبر عنه بلفظ الجمع لأنه كان متبوعا وكان قوله مقترنا بقول جماعة .

و ! 2 2 ! معناه أبعدهم من خيره ومقتهم ومن يفعل ا ذلك به ويخذله فلا ناصر له من المخلوقين وإن نصرته طائفة فنصرتها كلا نصرة إذ لا تغني عنه شيئا .

قوله تعالى $ سورة النساء 53 54 55 $.

عرف ! 2 2 ! أن تعطف بعد استفهام متقدم كقولك أقام زيد أم عمرو فإذا وردت ولم يتقدمها استفهام فمذهب سيبويه أنها مضمنة معنى الإضراب عن الكلام الأول والقطع منه وهي مضمنة مع ذلك معنى الاستفهام فهي بمعنى بل مع ألف الاستفهام كقول العرب إنها لإبل أم شاء فالتقدير عند سيبويه أنها لإبل بل أهي شاء .

وكذلك هذا الموضع تقديره بل ألهم نصيب من الملك وقد حكى عن بعض النحويين أن ! 2! 2 يستفهم بها ابتداء دون تقدم استفهام حكاه ابن قتيبة في المشكل وهذا غير مشهور للعرب وقال بعض المفسرين ! 2 2 ! بمعنى بل ولم يذكروا الألف اللازمة فأوجبوا على هذا حصول الملك للمذكورين في الآية والتزموا ذلك وفسروا عليه فالمعنى عندهم بل هم ملوك أهل دنيا وعتو وتنعم لا يبغون غيره فهم بخلاء به حريصون على أن لا يكون ظهور لسواهم .

قال القاضي أبو محمد والمعنى على الأرجح الذي هو مذهب سيبويه والحذاق أنه استفهام على معنى الإنكار أي ألهم ملك فإذا لو كان لبخلوا وقرأ ابن مسعود فإذا لا يؤتوا بغير نون على إعمال إذا والمصحف على إلغائها والوجهان جائزان وإن كانت صدرا من أجل دخول الفاء عليها والنقير أعرف ما فيه أنها النكتة التي في ظهر النواة من التمرة ومن هنالك تنبت

وهو قول الجمهور وقالت فرقة